

معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية

ضيف الله بن عواض الزايدي*

الملخص. هدفت الدراسة إلى تعرف المعوقات التي تواجه استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. واستخدمت الدراسة المنهج المختلط. وتم استخدام الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات، حيث تكونت عينة الدراسة من (101) عضو هيئة تدريس في الجامعات السعودية من المتخصصين في مجال الإدارة والقيادة التربوية. كذلك تم إجراء (9) مقابلات مع عينة قصدية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي قدره (2.36). وتتمثل أبرز المعوقات: في قلة الدورات التدريبية حول المنهج الكيفي، وعدم تركيز برامج الدراسات العليا على المنهج الكيفي بالقدر الكافي مقارنة بالمنهج الكمي، ومقاومة التغيير لدى بعض أعضاء هيئة التدريس للمناهج الحديثة في البحوث التربوية، وقلة المراجع المترجمة إلى العربية حول مناهج البحث الكيفي، وعدم القناعة بأهمية المنهج الكيفي في البحث التربوي. وكذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري الرتبة العلمية والجامعة.

الكلمات المفتاحية: المنهج الكيفي، البحث التربوي، الإدارة التربوية، القيادة التربوية.

معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية

1. المقدمة

يسهم البحث العلمي بشكل عام والبحث التربوي بشكل خاص في تطوير التربية والتعليم وتزويد أبناء المجتمع بالمعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لنجاح الفرد في خدمة مجتمعه وتطويره. ويعتبر البحث في مجال الإدارة والقيادة التربوية من المجالات الخصبة التي زاد الاهتمام بها في العقدين الأخيرين [1]. ذلك لأهمية الإدارة والقيادة التربوية ودورها في تطوير المؤسسات التربوية والتعليمية لتحقيق الأهداف والغايات التي أنشئت من أجلها [2]. فالإدارة والقيادة التربوية علم تطبيقي أكثر منه نظري يقوم على توجيه أنشطة مجموعة من البشر والتأثير فيهم من أجل تحقيق أهداف المنظمة التي يعملون فيها. إن الإدارة والقيادة التربوية ضرورية جداً للمدارس والجامعات التي ترغب في تحقيق أهدافها، فالمجتمع يتوقع منهم إعداد خريجين لديهم قدرة على المنافسة في سوق عمل واقتصاد عالمي متجدد ومتسارع في التغيير [3]. إن البحث في مجال الإدارة التربوية يركز على دراسة الهياكل التنظيمية للمؤسسات التعليمية والعمليات والأدوار ومسؤوليات الأعضاء في تنظيم وتوجيه عمل المؤسسة بما في ذلك الأنشطة واتخاذ القرارات وحل المشكلات وتخصيص الموارد، أما البحث في مجال القيادة التربوية فيركز على تحليل مفهوم القيادة وأنماطها ونظرياتها وعلاقتها بالمواقف التعليمية [1].

وقد تطور البحث في مجال الإدارة والقيادة التربوية من حيث مناهجه وأدواته وطرق جمع بياناته وتحليلها، فمن التركيز على المنهج الكمي إلى استخدام المنهج الكيفي وصولاً إلى المنهج المختلط [4]. ويؤكد فلوك [5] بأن طبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهجية وأدوات جمع البيانات المناسبة التي يجب أن يستخدمها الباحث. وعلى الرغم من تنامي البحث في مجال الإدارة والقيادة التربوية في السياق السعودي، إلا أن هنالك قصوراً في مواكبة مناهج البحث الحديثة في هذا المجال. حيث يؤكد العبدالكريم [6] أنه من الملاحظ أن جامعاتنا العربية تعيش ركوداً في جانب استخدام المنهج الكيفي، وقد يكون أحد أسباب هذا الركود الاقتصار على المنهج الكمي في البحوث التربوية. إن الاقتصار على المنهج الكمي يفقدنا معلومات مهمة وكثيرة خاصة في مجتمعنا المحافظ بطبعه، حيث يمكن القول إن المعلومات المسكوت عنها لا تقل أهمية عن المعلومات الظاهرة والتي لا يمكن الوصول إليها إلا بالطرق الكيفية في البحث [6].

إن التركيز على المنهج الكمي على الرغم من أهميته أصبح سمة العديد من البحوث التربوية في السياق السعودي. حيث لاحظ الباحث من خلال خبرته الأكاديمية وإطلاعه على العديد من الدراسات والبحوث التربوية ومناقشته للعديد من الرسائل العلمية ميل غالبيتها إلى استخدام المنهج الكمي على الرغم من أن طبيعة وأسئلة تلك الدراسات تستوجب استخدام المنهج الكيفي وأدواته وذلك للحصول على بيانات أعمق عن الظاهرة محل الدراسة.

2. مشكلة الدراسة

يهدف البحث الكيفي بشكل عام إلى الوصول لفهم عميق يؤدي إلى تكوين معنى للظاهرة محل الدراسة [6]. إلا أن المؤسسات الأكاديمية العربية لا تزال بعيدة عن تطبيق هذا النوع من البحوث في المجال التربوي، خاصة في ظل سيطرة البحث الكمي على مجمل أنشطة البحث التربوي، أما تدريسه في الجامعات فمحدود إن لم يكن منعدماً، وقد يعود السبب في ذلك إلى ضعف الاهتمام به سواء من ناحية عرضه نظرياً أو تطبيقه ميدانياً [7]. إن النزعة الكمية في البحوث التربوية يجب أن لا تكون على حساب الكيف [8]. حيث يرى محيي الدين [9] أنه نتيجة لعدم تقبل بعض الباحثين وعدم استيعابهم للمنهج الكيفي في البحث التربوي وتبنيهم للمنهج الكمي فقط، فقد انقسم الباحثون في التربية إلى فريقين: الأول يؤكد على علمية البحوث الكمية ويقلل من قيمة البحوث الكيفية مدعياً عدم علميتها لعدم تطبيقها للأساليب الإحصائية. والفريق الثاني لا يعترف بالأبحاث الكمية على اعتبارات تحويل السلوك الإنساني إلى أرقام وإحصائيات علمية تتعارض مع الذاتية المنفردة للجنس البشري.

ويمكن القول، إن المنهج الكيفي لا يجب أن ينظر إليه على أنه ضد المنهج الكمي أو يقلل من أهميته، بل على العكس فقد يكون مكملًا له في بعض الدراسات التربوية. لذا تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. حيث تتمثل أسئلة الدراسة في الآتي:

أ. أسئلة الدراسة

- 1- ما معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية؟
- 2- كيف يمكن التغلب على معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية؟
- 3- هل تختلف استجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية تبعاً لمتغير الجنس، والرتبة العلمية، والجامعة؟

ب. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تعرف معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وكيفية التغلب على هذه المعوقات، وما إذا كان أفراد عينة الدراسة يختلفون في وجهة نظرهم نحو هذه المعوقات تبعاً لمتغيرات الجنس، والرتبة العلمية، والجامعة.

ج. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة وقيمتها العلمية في الآتي:

- تبرز أهمية المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية ومعوقات استخدامه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ضيف الله الزايدي

النتائج. ويرى كروتى [12] أن فلسفة البحث الكيفي تقوم على أنه لا توجد حقيقة واحدة ثابتة كما هو الحال في البحث الكمي، وإنما هنالك أكثر من حقيقة وواقع يتم دراستها وفهمها في سياقها الطبيعي وبنؤها من وجهات نظر مختلفة. فالأفراد المشاركون في البحث الكيفي تتاح لهم الفرصة للتعبير عن آرائهم بحرية أكبر وعمق أكثر حول الظاهرة محل الدراسة. ويؤكد كروتى [12] على أن الحقائق في البحث الكيفي يتم الحصول عليها من خلال تفاعل المشاركين مع الواقع المعاش وبالتالي فإن المعرفة هنا لا تكتشف وإنما تبني، وأن المشاركين في البحث قد ينظرون إلى نفس الظاهرة بشكل مختلف وبالتالي يتم بناء المعرفة من وجهات نظر متعددة. وتضيف رادنر [13] أن فلسفة المنهج الكيفي تقوم على أن هنالك أكثر من واقع (multiple socially constructed reality) يبني بشكل اجتماعي، وأن كل فرد يمتلك معرفته وتفسيره للظاهرة المدروسة.

أهمية المنهج الكيفي

يعتبر المنهج الكيفي من المناهج المهمة في البحوث التربوية وذلك لما يتسم به من سمات وخصائص تساعد الباحثين على فهم الظواهر التي يقومون بدراستها. ويرى حسان والعجمي [10] وفلك [14] أن أهم هذه السمات تتمثل في الآتي:

- 1- يركز البحث الكيفي على العمل الميداني (fieldwork).
- 2- يهتم بالدرجة الأساسية بالمعاني وكيف يعبر الناس عن آرائهم وتجاربهم وظروفهم.
- 3- يعتبر الباحث هو الأداة الرئيسية في جمع البيانات وتحليلها فالباحث يذهب بنفسه إلى الميدان ويقوم بإجراء المقابلات والتفاعل مع المفحوصين والملاحظة والتسجيل، وعليه فإنه يجب أن يمتلك المهارات البحثية والخبرة اللازمة للنجاح في تنفيذ البحوث الكيفية، وكذلك يجب مراعاة القضايا الأخلاقية في مثل هذا النوع من البحوث [15].
- 4- يهتم البحث الكيفي بوصف الظاهرة والتعمق في جمع المعلومات عنها وفهمها وتفسيرها.
- 5- البحث الكيفي استقرائي inductive حيث يستقرئ الباحث ويبني معرفته ومفاهيمه ونظرياته من خلال البيانات والمعلومات التي يحصل عليها وبالتالي يعتبر أداة لاستكشاف مشكلة ما لم يسبق بحثها.
- 6- يتميز البحث الكيفي بتنوع أدوات جمع البيانات مما يساهم في إثراء النتائج وتعزيزها.

مما سبق، يمكن القول إن المنهج الكيفي يمتلك العديد من نقاط القوة التي تجعل منه منهجاً مناسباً للاستخدام في المجال التربوي. مع التأكيد على أن إبراز أهمية المنهج الكيفي لا تعني على الإطلاق التشكيك أو التقليل من أهمية المنهج الكمي في البحوث التربوية فلعل منهما مميزات ونقاط ضعفه، بل قد أصبح بالإمكان الدمج بين المنهجين في كثير من البحوث التربوية للاستفادة من نقاط القوة التي يمتلكها كل منهما، مع الأخذ بالاعتبار أن طبيعة الموضوع والمشكلة التي يراد دراستها هي التي تحدد المنهجية والأدوات المناسبة للتعامل معها. وفيما يأتي أهم الفروق بين البحث الكمي والكيفي.

الفروق بين البحث الكمي والبحث الكيفي

يمكن تحديد بعض الفروق بين البحث الكمي والكيفي بناء على نقاط القوة والضعف في كل منهما. حيث يمكن لكل من يمارس البحث التربوي أن يلاحظ هذه الفروق بين المنهجين. ويلخص برجز وكولمن ومورسن [1] والعبداكريم

• تزود متخذي القرار في الجامعات ومراكز البحوث التربوية بالتوصيات التي قد تساعد في نشر ثقافة المنهج الكيفي والتغلب على معوقات استخدامه.

• تثرى الإطار النظري والبحث التربوي بالنتائج والتوصيات التي قد تساهم في الاستفادة من منهج البحث الكيفي وتطبيقه في البحوث التربوية بشكل عام وبحوث الإدارة والقيادة التربوية بشكل خاص.

• تزود الباحثين والمهتمين بالبحث التربوي بالمقترحات التي قد تفتح المجال لهم للاستفادة منها في دراساتهم المستقبلية.

د. حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة في حدودها الموضوعية على معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. وقد طبقت الدراسة في صورتها الميدانية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1437-1438هـ.

هـ. مصطلحات الدراسة

تبنى الدراسة المصطلحات التالية:

المنهج الكيفي: يعرفه العبداكريم [6] بأنه منهجية بحث في العلوم الاجتماعية، تركز على وصف الظواهر والسعي لتحقيق فهم أعمق لها، من خلال المنحى الاستقرائي التفسيري للمعلومات التي تجمع في السياق الطبيعي للظاهرة.

المعوقات: وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من التحديات والصعاب التي تحول دون استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

الإدارة التربوية: يعرفها حسان والعجمي [10] بأنها العملية التي تركز على تعبئة الجهود البشرية والمادية من أجل تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية وتعتنى بالنواحي الإدارية والفنية معاً.

القيادة التربوية: يعرفها حسان والعجمي [10] بأنها كل نشاط اجتماعي هادف يدرك فيه القائد أنه عضو في جماعة يهتم بأمورها ويقدر أفرادها ويسعى لتحقيق مصالحها عن طريق التفكير والتعاون في رسم الخطط وتوزيع المسؤوليات حسب الكفاءات والاستعدادات البشرية والإمكانات المادية المتاحة.

3. الإطار النظري

يتناول الإطار النظري للدراسة مفهوم المنهج الكيفي وفلسفته وأهميته والفرق بينه وبين المنهج الكمي في البحث التربوي.

مفهوم المنهج الكيفي وفلسفته

يرى قندلجي والسامرائي [11] بأن المنهج الكيفي نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق حول ظواهر اجتماعية يتم بناؤها من خلال وجهات نظر الأفراد المشاركين في البحث. فالمنهج الكيفي في البحوث التربوية يركز على دراسة الظاهرة بعمق في سياقها الطبيعي وذلك للحصول على معلومات عميقة تفسر العلاقات المعقدة في الظاهرة محل الدراسة ومن وجهات نظر مختلفة للأفراد المشاركين في الدراسة. فالمعرفة التي يتم الحصول عليها باستخدام المنهج الكيفي يتم بناؤها بطريقة استقرائية تركز على الانتقال من الجزء إلى الكل، حيث يقوم الباحث بجمع بيانات دراسته من وجهة نظر الأفراد المشاركين فيها وباستخدام أدوات البحث الكيفية مثل المقابلة والملاحظة وتحليل المستندات ومن ثم تحليل البيانات وصولاً إلى

• في البحث الكمي يتم تحليل البيانات بعد الانتهاء من جمعها، بينما يبدأ تحليل البيانات في البحث الكيفي أثناء جمعها وهناك تحليل شامل في نهاية جمع البيانات، لذا يستغرق تحليل البيانات الكيفية وقتًا وجهدًا مقارنة بالبحث الكمي.

• يتطلب البحث الكمي التعريف بالمتغيرات مسبقًا، بينما يعتمد البحث الكيفي على الاستقراء والذي يوجه الباحث نحو موضوع معين دون سابق تصورات راسخة أو افتراضية تتعلق بأي من المتغيرات وكيفية الربط والعلاقة بينها.

• مما سبق، يمكن القول إن المقارنة بين المنهج الكمي والكيفي لا تهدف إلى تفضيل أحدهما على الآخر بل إبراز نقاط القوة لكل منهما. ويؤكد العبدالكريم [6] أن إبراز أهمية المنهج الكيفي في الميدان التربوي لم ولن يرق على مبدأ التضاد مع المنهج الكمي، بل قام على مسلمة أن المنهج الكيفي يساعد في الوصول إلى فهم أعمق للظواهر في سياقها الطبيعي وعليه فإنه يقدم للعلماء والباحثين في العلوم التربوية بيانات ومعلومات لا تقل أهمية عما يقدمه المنهج الكمي.

4. الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء الدراسات السابقة العربية والأجنبية مرتبة من الأحدث إلى الأقدم. حيث قام الباحث بالرجوع إلى بعض الدراسات ذات العلاقة بمعوقات استخدام المنهج الكيفي في التربية بشكل عام وفي الإدارة والقيادة التربوية بشكل خاص.

أولاً: الدراسات العربية:

هدفت دراسة مشرف [7] إلى التعرف على معالم الرؤية البحثية التجديدية التي تتبنى استخدام البحث النوعي في معالجة بعض جوانب أزمة البحث التربوي، وأهم التحديات التي تواجه تطبيق منهجية البحث النوعي في مجال البحث التربوي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أن البحوث النوعية تعد ذات فاعلية مهمة في معالجة بعض جوانب أزمة البحث التربوي في الوطن العربي، وأن من معوقات استخدام البحث النوعي تأثر الباحثين بالمنهج الكمي والفلسفة الوضعية، وحاجة الباحثين إلى التدريب على استخدام البحث الكيفي وطرقه وأدواته وتحليل بياناته، والوقت والجهد الكبير الذي يحتاجه البحث النوعي في جمع البيانات وتحليلها وتفسير النتائج، وصعوبة توفير معايير الصدق في البحث النوعي والتي تحتاج من الباحث إلى استخدام طرق وإجراءات دقيقة في جمع البيانات وتحليلها، وصعوبة تعميم النتائج في البحوث النوعية، وعدم ثقة بعض أنصار المنهج الكمي بالبحوث النوعية.

وهدفت دراسة العنزي [17] إلى التعرف على معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتم تطوير استبانة لجمع بيانات الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من 160 عضو هيئة تدريس في ثمان جامعات سعودية هي: جامعة تبوك وجامعة الحدود الشمالية وجامعة الطائف وجامعة طيبة وجامعة حائل وجامعة نجران وجامعة الباحة وجامعة الجوف. وأظهرت نتائج الدراسة أن معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة تتمثل في المعوقات الأكاديمية وأهمها افتقار بعض أعضاء هيئة التدريس لمهارات البحث العلمي وعدم توفر المراجع العلمية الكافية وقلة المؤتمرات والندوات وورش العمل حول البحث العلمي.

[6] وقندلجي والسامرائي [11] وبرندرت ورودرز [16] أهم هذه الفروق على النحو الآتي:

• الاختلاف في المنطلقات والدوافع الاجتماعية: يفترض المنهج الكمي وجود حقائق اجتماعية موضوعية معزولة عن مشاعر ومعتقدات الأفراد، ويتم قياسها بأدوات تتوفر فيها خصائص الصدق والثبات. بينما يفترض المنهج الكيفي وجود معرفة يتم بناؤها اجتماعيًا من خلال وجهات نظر الأفراد للموقف. فهناك دوافع اجتماعية وثقافية وعرقية ودينية وتاريخية وغيرها تؤثر في المواقف، لذا يحاول الباحث في البحث الكيفي فهم الظاهرة وهي في ظروفها الطبيعية. فالمنهج الكيفي يستخدم في المجالات التي يتبين للباحث أن الأساليب والمقاييس الكمية لا تستطيع وصف أو تفسير الظاهرة أو الحالة المعروضة. فالبحث الكيفي ينظر إلى سلوك الإنسان على أنه من التعقيد بحيث يصعب فهمه بتلك الطريقة. بينما تدعو البحوث الكمية إلى عزل السلوك الإنساني عن السياق الذي يوجد فيه الأفراد المعنيون بالبحث.

• تهدف البحوث الكمية إلى اختبار بعض الفرضيات التي تتعلق بوصف واقع معين من خلال بناء علاقات وقياس بعض المتغيرات واستخدام البيانات لإيجاد علاقة ارتباطية أو سببية. كذلك تحاول البحوث الكمية التوصل إلى عموميات غير مرتبطة بالسياق الذي تتم فيه الدراسة. أما البحث الكيفي فيهدف إلى فهم الظاهرة الاجتماعية من منظور المشاركين أنفسهم، ومن خلال معايشة الباحث لحياة المشاركين العادية. فأفعال الناس وأراؤهم ومعتقداتهم تتأثر بالمواقف والبيئة التي تحدث فيها. ولا يهدف البحث الكيفي إلى تعميم النتائج، بل فهم الظاهرة والتعمق فيها لكشف العلاقات المعقدة وتفسيرها.

• تتم البحوث الكمية وفق إجراءات وخطوات متتابعة ومخطط معد إعدادًا محكمًا بشكل مسبق. أما البحوث الكيفية فتتميز بالمرونة فيما يتعلق بخطة البحث. فالباحث في البحث الكيفي لا يستطيع وضع فرضية أو مجموعة من الفرضيات بشكل مسبق واختبارها، بل يدرس العوامل والمؤثرات في موقف معين ويستق من المقابلات والملاحظات الاستطلاعية معنى ما يسمع أو يرى ثم يضع في ضوء ذلك تخمينات تتطور لاحقًا إلى فرضيات يعمل على تأكيدها أو نفيها من خلال بقية معلومات مقابلاته وملاحظاته اللاحقة ثم يخرج بالنتائج والتفسيرات.

• عينات البحث الكمي تكون في الغالب عشوائية أو احتمالية لتمثل مجتمع الدراسة وبعدها كبير ومناسب مقارنة بعينات البحث الكيفي التي تكون مقصودة وعددها محدود، لكنها تؤكد على غزارة البيانات والمعلومات ويكون المشاركون في الدراسات الكيفية عادة أفرادًا تتوفر فيهم خصائص الحالة المدروسة ويتم اختيارهم بصورة هادفة.

• تستخدم البحوث الكمية في الغالب الاستبانة لجمع البيانات الكمية التي تكون على شكل أرقام. أما البحوث الكيفية فتستخدم المقابلة المعمقة أو الملاحظة أو تحليل الوثائق وذلك للحصول على بيانات كيفية تكون عادة على شكل كلمات وجمل.

• دور الباحث في البحث الكمي منفصل عن الدراسة لكي يبتعد عن التحيز. بينما يندغم الباحث في البحوث الكيفية في دراسة الظاهرة موضوع الدراسة في كل مراحلها ولا يمكن الفصل بين الباحث ودراسته، فليس هنالك طريقة للخروج من العالم الاجتماعي لأجل دراسته بل يعمل على اعتماد الذاتية المنضبطة للبعد عن التحيز عند جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.

معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ضيف الله الزايدي

أما دراسة فوس ونيس [21] فهدفت إلى التعرف على محددات الوصول إلى بيانات كافية عن الظاهرة محل الدراسة باستخدام المنهج الكيفي. وتوصلت الدراسة إلى أن التشبع في البيانات والوصول إلى بيانات كافية حول مشكلة الدراسة يتم عندما يصل الباحث إلى أقصى ما لدى المفحوص من بيانات ومعلومات، وكذلك إذا لم يكن هنالك أية بيانات إضافية أثناء عملية التحليل. كما توصلت الدراسة إلى أن عدم الحصول على البيانات الكافية في البحث الكيفي يؤثر على صدق الأدوات المستخدمة في جمع بيانات الدراسة.

أما رمضان [22] فقد أجرى دراسة حول التعرف على معوقات استخدام المنهج الكيفي في عمليات اتخاذ القرار في العناية بالصحة في أوغندا. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أن سيطرة أنصار المنهج الكمي على المواقع القيادية في قطاع الصحة الأوغندية وعدم اقتناعهم بالبحوث الكيفية تعتبر تحدي يواجه استخدام المنهج الكيفي. وتوصي الدراسة بضرورة دعم استخدام المنهج الكيفي ودراسة الظاهرة في سياقها الاجتماعي.

كما قام بروكس ونورمور [23] بدراسة حول البحث الكيفي في القيادة التربوية. وتوصلت الدراسة إلى أن مجال القيادة التربوية من المجالات الديناميكية وتعتمد على التفاعل والتأثير في الآخرين، وأن استخدام المنهج الكيفي مهم في إجراء الدراسات مع الأخذ بالاعتبار السياق الذي تتم فيه الدراسة. كما توصلت الدراسة إلى أن الباحث يجب أن يمتلك القدرة والخبرة الكافية لاستخدام المنهج الكيفي في البحث في مجال القيادة التربوية.

وأجرى ديفتاك وجلازر وفوجرنس [24] دراسة هدفت إلى تحديد مناهج البحث التي استخدمها الباحثون في سلوفينيا في أبحاثهم المنشورة في المجالات العلمية الرصينة خلال السنوات الثلاث الماضية. وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف الأبحاث المنشورة استخدمت المنهج الكيفي والبحث المختلط في البحث التربوي.

التعليق على الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، يمكن القول إن هنالك إهتماماً كبيراً بالبحث الكيفي على مستوى عالمي، وأن الدراسات السابقة في مجملها ركزت على أهمية المنهج الكيفي وواقع استخدامه والتحديات التي تواجه استخدام البحوث الكيفية ومقارنة المنهج الكيفي بالمنهج الكمي في البحث التربوي مع إبراز نقاط القوة والضعف في كل منهج. وتتميز الدراسة الحالية بأنها تحاول التعرف على معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية في السياق السعودي ومن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في بعض الجامعات السعودية التي طبقت عليها الدراسة. إضافة إلى أن الدراسة الحالية تسهم في نشر ثقافة المنهج الكيفي في السياق البحثي السعودي.

5. الطريقة والإجراءات:

أ. منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج المختلط والذي يجمع بين المنهج الكمي والكيفي [4]. وذلك باستخدام استراتيجية التصميم التفسيري المتتابع Explanatory (Sequential Design)) حيث يقوم الباحث بجمع البيانات الكمية وتحليلها في المرحلة الأولى من جمع البيانات يليها جمع البيانات الكيفية وتحليلها في المرحلة الثانية وذلك للحصول على بيانات أعمق عن الظاهرة محل الدراسة.

أما دراسة الجيدل وشماس [18] فهدفت إلى تقصي معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بصلالة والبالغ عددهم 64 عضواً. وتم استخدام الاستبانة أداة لجمع بيانات الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم معوقات البحث العلمي تتمثل في المعوقات الإدارية والمالية والذاتية الشخصية.

وركزت دراسة ريان [19] على استخدام المدخلين الكمي والكيفي في البحث كدراسة استطلاعية لواقع أدبيات الإدارة العربية. حيث تم مراجعة 416 دراسة منشورة في عدد من الدوريات العربية. وتوصلت الدراسة إلى أن البحوث الكمية تمثل النسبة الغالبة في العينة المختارة من البحوث حيث بلغت 80% من البحوث المنشورة.

وركزت دراسة محيي الدين [9] على مناهج البحث التربوي بين الكم والكيف. واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى تأكيد أهمية البحث الكمي والكيفي في العلوم التربوية. وأن أصحاب الفلسفة الوضعية - المنهج التجريبي- يبحثون عن وجود الظاهرة من عدمه. وأصحاب الفلسفة الذاتية- مثل الظاهراتية- يبحثون عن أسباب وجود الظاهرة. وهكذا نلاحظ أن عمل الفريق الثاني مكمل لعمل الفريق الأول وهو ما يمكن أن نطلق عليه الوحدة في مناهج البحث أو الوحدة بين الكم والكيف في البحث التربوي.

أما دراسة عنصر [8] فتناولت تحليل وتفسير البيانات بين الزعتين الكمية والكيفية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية المنهج الكمي والمنهج الكيفي في البحوث الاجتماعية وأن الزعة الكمية لا يجب أن تكون على حساب الكيف. ثانياً: الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة جورس وفاريا وأميدا [20] إلى التعرف على نقاط القوة والتحديات للمنهجين الكيفي والكمي. واستخدمت الدراسة المنهج المقارن للمقارنة بين نقاط القوة والتحديات في المنهجين. وتوصلت الدراسة إلى أن المنهج الكيفي يمتلك نقاط قوة تتمثل أهمها في استخدام أكثر من أداة في جمع البيانات، ودراسة الظاهرة في سياقها الاجتماعي، والعمق في دراسة الظاهرة والحصول على بيانات مفصلة عنها، وإعطاء المشاركين في البحث الفرصة الكافية للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم وخبراتهم وتوضيحها وتبريرها. أما التحديات التي تواجه البحث الكيفي فتتمثل أهمها في أنه يحتاج وقتاً وجهداً كبيرين في جمع البيانات وتحليلها، وصعوبة تعميم النتائج، وضرورة مراعاة القضايا الأخلاقية بعناية فائقة، وصعوبة الحصول على العينة وتمثيلها لمجتمع الدراسة. أما البحث الكمي فيتميز بنقاط قوة أهمها أن العينة ممثلة لمجتمع الدراسة وكبيرة، والموضوعية والبعد عن الذاتية من قبل الباحث، وسهولة جمع البيانات، واستخدام أساليب إحصائية متنوعة، وإجراءات تنفيذه دقيقة. أما التحديات التي تواجه المنهج الكمي فتتمثل أهمها في صعوبة ضبط متغيرات الدراسة، وعدم تركيزه على دراسة الظاهرة في سياقها الاجتماعي، وعدم إهتمامه بالسلوك الإنساني والمشاعر الإنسانية وتغيرها. وتوصلت الدراسة أيضاً إلى ضرورة الاستفادة من نقاط القوة في كلا المنهجين الكيفي والكمي والجمع بينهما في بعض الدراسات التي تتوفر فيها شروط ذلك.

(interview) مع عينة قصدية بلغت (9) أعضاء هيئة تدريس منهم (5 ذكور و 4 إناث). وتم استخدام استراتيجية التنوع القصوى في العينة (Maximum variation strategy)، مما يساعد في الحصول على بيانات من وجهات نظر متعددة. ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس، والرتبة العلمية، والجامعة التي ينتمي لها عضو هيئة التدريس.

ب. مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال الإدارة والقيادة التربوية في ثمان جامعات سعودية وهي: (جامعة الملك سعود، وجامعة أم القرى، وجامعة طيبة، وجامعة الباحة، وجامعة الجوف، وجامعة حائل، وجامعة تبوك، وجامعة الملك فيصل). وبلغت عينة الدراسة (101) عضو هيئة تدريس. وتم إجراء المقابلة شبه المقتنة (Semi-structured)

جدول 1

التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة المستقلة

م	المتغيرات المستقلة	نوع المتغير	التكرار	النسبة %
1	الجنس	ذكر	62	61.39%
		أنثى	39	38.61%
2	الرتبة العلمية	أستاذ	17	16.83%
		أستاذ مشارك	29	28.71%
		أستاذ مساعد	55	54.46%
3	الجامعة	الملك سعود	21	20.80%
		طيبة	32	31.70%
		أم القرى	19	18.80%
		الباحة	6	5.90%
		حائل	6	5.90%
		الجوف	6	5.90%
		تبوك	8	7.90%
		الملك فيصل	3	3.00%

الحصول على بيانات كمية عن كل فقرة من فقرات المحور، كذلك إتاحة الفرصة للمستجيبين للتعبير عن وجهة نظرهم بشكل أعمق والحصول على بيانات نوعية حول محور الاستبانة من خلال السؤال المفتوح.

كما تم مراعاة القضايا الأخلاقية في مثل هذا النوع من البحوث وذلك بالتأكد للمشاركين في الدراسة بأن جميع البيانات ستحظى بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، كذلك تم التنبيه بأن المقابلة ستكون مسجلة وعليه فإن من يرغب في المشاركة عليه الموافقة على ذلك مع مراعاة خصوصية المشاركين في اختيار الوقت والمكان المناسب لإجراء المقابلة وأن للمشارك الحق في الاعتذار أو الانسحاب من المقابلة.

صدق وثبات الاستبانة

للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء الأكاديميين المتخصصين في مجال الإدارة التربوية وعلم النفس لتحكيمها من حيث وضوح العبارات ومناسبتها وانتمائها للمحور، وفي ضوء التغذية الراجعة التي تم الحصول عليها من السادة المحكمين، تم تعديل بعض فقراتها وأصبحت مكونة من (20) فقرة في صورتها النهائية تمثل معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية. كذلك تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) لصدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة. أما ثبات الاستبانة فتم التأكد منه بحساب معامل الفا كرونباخ. حيث يوضح جدول (2) نتائج حساب معامل ارتباط بيرسون ومعامل الثبات الفا كرونباخ.

يوضح الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، والرتبة العلمية، والجامعة التي ينتمي لها عضو هيئة التدريس. حيث جاءت الأكثرية النسبية لصالح الذكور بنسبة (61.39%) من إجمالي أفراد العينة وتكرر (62) عضواً، بينما بلغت نسبة الإناث (38.61%) وتكرر قدره (39) عضواً. كذلك جاءت الأكثرية النسبية في متغير الرتبة العلمية لصالح الأستاذ المساعد بنسبة (54.46%) من إجمالي أفراد العينة وتكرر (55) عضواً، بينما بلغت نسبة الأساتذة المشاركين (28.71%) وتكرر (29) عضواً، أما نسبة الأساتذة فبلغت (16.83%) وتكرر (17) عضواً. أما فيما يتعلق بمتغير الجامعة التي ينتمي لها عضو هيئة التدريس فجاءت الأكثرية النسبية لصالح جامعة طيبة بنسبة (31.70%) من إجمالي العينة وتكرر (32) عضواً.

ج. أداة الدراسة

استخدمت الدراسة الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات من أفراد العينة، حيث تكونت الاستبانة من جزأين رئيسيين. ركز الجزء الأول على البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس، والرتبة العلمية، والجامعة التي ينتمي لها عضو هيئة التدريس. بينما ركز الجزء الثاني من الأداة على معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. وقد تم استخدام مقياس ثلاثي متدرج يمثل درجة استجابة أفراد العينة على النحو الآتي: (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة) وهدفت الاستبانة إلى

معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ضيف الله الزايدي

جدول 2

الصدق والثبات لمحور معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية

م	العبارات	متوسط	انحراف	الصدق	الثبات ألفا كرونباخ
				الارتباط	الدلالة
1	عدم القناعة بأهمية البحث الكيفي	2.233	0.430	0.731	**0.000
2	عدم تشجيع عضو هيئة التدريس طلابه على استخدام البحث الكيفي	2.867	0.346	0.630	**0.000
3	يوجه عضو هيئة التدريس طلابه إلى استخدام المنهجية البحثية التي تنفق مع خلفيته البحثية	2.500	0.509	0.402	*0.028
4	حجم العينة في البحوث الكيفية عادة ما تكون قليلة	2.167	0.379	0.678	**0.000
5	العينة في البحوث الكيفية غير ممثلة لمجتمع الدراسة	2.167	0.379	0.678	**0.000
6	صعوبة تعميم نتائج الدراسة في البحوث الكيفية	2.500	0.509	0.848	**0.000
7	صعوبة قياس صدق الأدوات في البحوث الكيفية	2.567	0.508	0.849	**0.000
8	صعوبة قياس ثبات الأدوات في البحوث الكيفية	2.567	0.504	0.815	**0.000
9	بعض القضايا الأخلاقية في البحوث الكيفية تعيق استخدامها	2.367	0.490	0.678	**0.000
10	يستغرق تحليل البيانات الكيفية وقتاً طويلاً	2.167	0.379	0.836	**0.000
11	يحتاج تحليل البيانات الكيفية إلى جهد كبير	2.633	0.490	0.767	**0.000
12	قلة المراجع العربية حول البحوث الكيفية	2.733	0.450	0.630	**0.000
13	قلة المراجع المترجمة إلى العربية حول البحوث الكيفية.	2.867	0.346	0.718	**0.000
14	لا توفر الجامعة البرامج الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات الكيفية	2.467	0.507	0.446	*0.013
15	لا تركز برامج الدراسات العليا على البحث الكيفي بالقدر الكافي مقارنة بالبحوث الكمية	2.500	0.509	0.519	**0.003
16	قلة الدورات التدريبية حول البحوث الكيفية	2.567	0.504	0.639	**0.000
17	قلة المؤتمرات وورش العمل حول نشر ثقافة البحث الكيفي	2.533	0.507	0.429	*0.018
18	مقاومة التغيير لدى بعض أعضاء هيئة التدريس للمناهج الحديثة في البحوث التربوية	2.867	0.346	0.631	**0.000
19	عدم قبول الأبحاث الكيفية لأغراض الترقية	2.400	0.498	0.829	**0.000
20	ثقافة البحث الكيفي جديدة على المؤسسات البحثية العربية وتحتاج إلى بعض الوقت حتى يتقبلها المجتمع البحثي	2.667	0.479	0.820	**0.000
	الإجمالي	53.20	4.559		0.948

• التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة وفقاً لتغيراتها.
 • معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
 • معامل ألفا كرونباخ لحساب معامل ثبات أداة الدراسة.
 • المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة استجابات أفراد عينة الدراسة.
 • اختبار "ت" T. Test لدلالة الفروق بين مجموعتين.
 • تحليل التباين الأحادي "ف" ANOVA One-Way لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين.
 • ويهدف عرض وتفسير البيانات الكمية لاستجابات أفراد العينة تم اعتماد المعيار الثلاثي المتدرج حسب الأتي:
 من 1.00 – 1.49 بدرجة ضعيفة
 من 1.50 – 2.49 بدرجة متوسطة
 من 2.50 – 3.00 بدرجة عالية
 أما البيانات النوعية التي تم الحصول عليها من السؤال المفتوح في الاستبانة وأسئلة المقابلة فقد تم تحليلها كميّاً باستخدام خطوات التحليل الكيفي، حيث تم تسجيل المقابلات ومن ثم تنظيمها وتفرغها وكتابتها وقراءتها أكثر من مرة بهدف فهمها بعمق. بعد ذلك تم تصنيف وترميز البيانات (Coding) حيث برزت الموضوعات والفئات التي تندرج تحتها وتم بناؤها بشكل استقرائي Inductively [13]. إن المنهج الاستقرائي يخالف الطريقة المتبعة في البحث الكمي والتي تقوم على الفلسفة الوضعية والتي تنطلق من الفرضيات ثم اختبارها. أما البحث الكيفي فيعتمد على البنائية (Constructivism) والتي تنطلق من بناء المعرفة من وجهة نظر المشاركين في الدراسة وذلك من خلال الحصول على بيانات كيفية مفصلة وعميقة عن

يوضح الجدول (2) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين محور معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية وعباراته وهذا يدل على صدق المحتوى للمحور وعباراته، أما معامل الثبات فقد تراوحت قيمه بين 0.815، 0.826، أما إجمالي المحور فقد بلغ 0.948 وهذه القيم عالية مما يدل على ثبات المحور وعباراته وأن الاستبانة صالحة لأغراض الدراسة.
 صدق وثبات المقابلة
 للتأكد من صدق البيانات الكيفية تم استخدام استراتيجيات التعددية Triangulation حيث تم استخدام أكثر من أداة لجمع بيانات الدراسة وهي الاستبانة والمقابلة وذلك للحصول على بيانات كمية وبيانات كيفية يدعم كل منهما نتائج الآخر مما يعزز الصدق [5]. كذلك هنالك تعددية في عينة الدراسة من حيث الجنس والرتبة العلمية والجامعة. أما الثبات في البحث الكيفي فيتم التأكد منه من خلال استخدام الاعتمادية (Dependability) حيث تم تضمين البحث قسماً يوضح تصميم البحث وإجراءات تطبيقه وتحليل بياناته، كذلك تم استخدام التطابقية Confirmability حيث تم اختيار باحث ناقد لمراجعة ونقد خطوات البحث وتحليل بياناته وتوصل إلى نتائج مشابهة للنتائج التي تم الحصول عليها مما يساعد في تحقيق الثبات في البحث الكيفي [6].
 الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة
 تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS Statistical Package for Social Sciences لتحليل البيانات الكمية، حيث تم إدخال البيانات في البرنامج وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

السؤال الأول ونصه: "ما معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية؟" حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن هذا السؤال.

الظاهرة محل الدراسة [6]. كذلك تم استخدام رموز خاصة بكل مشارك في المقابلة عند عرض البيانات حفاظاً على سرية وخصوصية معلومات المشاركين.

5. النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

جدول 3

البيانات الوصفية لاستجابات أفراد عينة الدراسة

م	العبارات	متوسط	انحراف	درجة وجود المعوق	ترتيب
16	قلة الدورات التدريبية حول البحوث الكيفية	2.802	0.448	عالية	1
17	قلة المؤتمرات وورش العمل حول نشر ثقافة البحث الكيفي	2.713	0.497	عالية	2
15	لا تركز برامج الدراسات العليا على البحث الكيفي بالقدر الكافي مقارنة بالبحوث الكمية	2.683	0.599	عالية	3
3	يوجه عضو هيئة التدريس طلابه إلى استخدام المنهجية البحثية التي تتفق مع خلفيته البحثية	2.515	0.687	عالية	4
14	لا توفر الجامعة البرامج الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات الكيفية	2.495	0.673	متوسطة	5
2	عدم تشجيع عضو هيئة التدريس طلابه على استخدام البحث الكيفي	2.446	0.656	متوسطة	6
13	قلة المراجع المترجمة إلى العربية حول البحوث الكيفية.	2.426	0.740	متوسطة	7
12	قلة المراجع العربية حول البحوث الكيفية	2.406	0.710	متوسطة	8
18	مقاومة التغيير لدى بعض أعضاء هيئة التدريس للمناهج الحديثة في البحوث التربوية	2.396	0.722	متوسطة	9
11	يحتاج تحليل البيانات الكيفية إلى جهد كبير	2.386	0.678	متوسطة	10
20	ثقافة البحث الكيفي جديدة على المؤسسات البحثية العربية وتحتاج إلى بعض الوقت حتى يتقبلها المجتمع البحثي	2.347	0.699	متوسطة	11
10	يستغرق تحليل البيانات الكيفية وقتاً طويلاً	2.337	0.697	متوسطة	12
6	صعوبة تعميم نتائج الدراسة في البحوث الكيفية	2.267	0.720	متوسطة	13
19	عدم قبول الأبحاث الكيفية لأغراض الترقية	2.248	0.699	متوسطة	14
7	صعوبة قياس صدق الأدوات في البحث الكيفي	2.228	0.786	متوسطة	15
8	صعوبة قياس ثبات الأدوات في البحث الكيفي	2.178	0.754	متوسطة	16
4	حجم العينة في البحوث الكيفية عادة ما تكون قليلة	2.149	0.669	متوسطة	16 م
9	بعض القضايا الأخلاقية في البحوث الكيفية تعيق استخدامها	2.149	0.684	متوسطة	18
1	عدم القناعة بأهمية البحث الكيفي	2.069	0.791	متوسطة	19
5	العينة في البحوث الكيفية غير ممثلة لمجتمع الدراسة	2.010	0.714	متوسطة	20
	متوسط إجمالي المحور		2.362 (بدرجة متوسطة)		
	انحراف معياري		0.626		
	نسبة مئوية %		% 78.733		

هيئة التدريس طلابه إلى استخدام المنهجية البحثية التي تتفق مع خلفيته البحثية" بدرجة عالية، وقد يعود السبب في ذلك إلى انتشار ثقافة المنهج الكمي واستخدامه في غالبية البحوث التربوية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مشرف [7] والعازمي [17] ورمضان [23] وديفتاك وجلالز وفوجرنس [25] والتي تؤكد على سيطرة ثقافة المنهج الكمي في البحوث التربوية. أما بقية العبارات فجاءت بدرجة متوسطة، حيث سجلت عبارة "العينة في البحوث الكيفية غير ممثلة لمجتمع الدراسة" أقل متوسط (2.01) وقد يعود السبب في ذلك إلى أن البحوث الكيفية لا تشتغل أن تكون العينة ممثلة للمجتمع فالمهم هو الحصول على معلومات عميقة وكافية وثرية عن الظاهرة محل الدراسة باستخدام عينة قصدية [6].

يوضح الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. حيث أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية تتراوح بين (2.80 – 2.01)، وبمتوسط عام للمحور قدره (2.36) أي أن درجة موافقة أفراد العينة على معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية جاءت بدرجة متوسطة. وجاءت عبارة "قلة الدورات التدريبية حول البحوث الكيفية" وعبارة "قلة المؤتمرات وورش العمل حول نشر ثقافة البحث الكيفي" وعبارة "لا تركز برامج الدراسات العليا على البحث الكيفي بالقدر الكافي مقارنة بالبحوث الكمية" وعبارة "يوجه عضو

معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ضيف الله الزاوي

حيث ذكر جميع أعضاء هيئة التدريس الذين تمت مقابلتهم أن من معوقات استخدام المنهج الكيفي معوقات تتعلق بالباحث. على سبيل المثال ذكرت إحدى عضوات هيئة التدريس:

الثقافة العامة الدارجة في الوطن العربي والتي أطرت جودة البحث في المنهج الكمي فقط هي عامل كبير معيق لاستخدام المنهج الكيفي، وهذه الثقافة أصبحت طاردة لأي منهج آخر مما استدعى الباحث طالباً كان أم عضو هيئة تدريس إلى تجنب هذا المنهج ليس لعدم الإيمان به فقط بل خوفاً من الخوض في المجهول ومخالفة الثقافة الكمية الدارجة والمكتسحة للميدان، كذلك ضعف مهارة الباحث في التواصل المباشر مع المبحوث (M6).

ويضيف عضو هيئة تدريس آخر:

"جهل كثير من الباحثين بآليات وإجراءات المنهج الكيفي وبالتالي لا يستخدمونه بل ويصدون طلابهم عن استخدامه في أبحاثهم" (M3).

مما سبق، يمكن القول أن المنهج الكيفي على الرغم من أهميته إلا أن استخدامه في البحوث التربوية يتطلب من الباحث التمكن والإلمام بأهدافه وفلسفته وأدواته وطرق جمع بياناته وتحليلها وعرضها وتفسيرها ومناقشتها. إضافة إلى ضرورة إلمام الباحث بالقضايا الأخلاقية التي يجب مراعاتها عند استخدام هذا النوع من البحوث.

2.2 معوقات تتعلق ببرامج الدراسات العليا:

حيث ذكر جميع أعضاء هيئة التدريس الذين تمت مقابلتهم أن هنالك معوقات تتعلق ببرامج الدراسات العليا في كليات التربية. حيث ذكر على سبيل المثال أحد المشاركين:

"أغلب برامج الدراسات العليا في الجامعات لا تؤكد كثيراً على البحوث النوعية بقدر ما تتعامل مع البحوث الوصفية المسحية والتجريبية وشبه التجريبية، بل وأوغلت في تطبيق البحوث الوصفية المسحية" (M2).

ويضيف أحد المشاركين في الإجابة عن السؤال المفتوح للاستبانة:

"تم تصميم أغلب المقررات التي تخدم البحث العلمي في الدراسات العليا بالاتجاه الكمي، مع تجاهل الجانب الكيفي ماعدا التطرق باستحياء للمقابلة كأداة لجمع البيانات، أما البحث الكيفي كاتجاه لحل المشكلات فإنه لم يخدم كما يجب".

2.3 معوقات تتعلق بآلية تنفيذ البحوث الكيفية وأنها تستغرق وقتاً وجهداً كبيراً:

ذكر 4 من 9 من أعضاء هيئة التدريس الذين تمت مقابلتهم هذه الفئة من المعوقات فعلى سبيل المثال ذكرت إحدى عضوات هيئة التدريس:

"إجراء تحليل البيانات الكيفية يتطلب جهداً ووقتاً أكبر مقارنة بالبحث الكمي" (M8).

كذلك ذكر عضو هيئة تدريس:

"من معوقات البحث الكيفي ان الباحث يحتاج مدة زمنية طويلة لتنفيذ إجراءات البحث ودراسة ومعايشة الظاهرة" (M5).

وأضاف عضو هيئة تدريس:

"إن البحث الكيفي يتطلب جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً للقيام به وتحليل بياناته" (M1).

ويمكن القول، إنه حتى لو استغرق تحليل البيانات الكيفية وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً أو معايشة للظاهرة محل الدراسة لمدة زمنية طويلة، فإن البحث الكيفي يستحق ذلك نظراً للبيانات الثرية التي سيحصل عليها الباحث والتي

فيما يتعلق بالنتائج الكيفية للدراسة، فقد برزت ثلاثة موضوعات رئيسية تم بناؤها من خلال تحليل بيانات المقابلات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس وهي: أهمية المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية، معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية، والحلول المقترحة للتغلب على معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية. وفيما يأتي عرض لهذه الموضوعات والفئات التي تندرج تحت كل منها.

1- أهمية استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية:

أكد جميع المشاركين في المقابلة من أعضاء هيئة التدريس على أهمية استخدام المنهج الكيفي لما يتميز به من خصائص مناسبة لدراسة العديد من الظواهر والمشكلات في مجال الإدارة والقيادة التربوية وتقديم معلومات وبيانات ثرية وعميقة عنها. على سبيل المثال ذكر أحد المشاركين في المقابلة:

تتميز البحوث النوعية بأهمية بالغة في الإدارة والقيادة التربوية لأنها تقوم على منهج فلسفي في دراسة الظاهرة أكثر عمقاً في البناء المعرفي في مجال الظاهرة المدروسة، ولكونها تستخدم عدداً من الوسائل لجمع بيانات الظاهرة كالملاحظة المباشرة وغير المباشرة والمقابلة وتحليل المستندات، ومعرفة الظروف والمشاهد الاجتماعية والشخصية والمادية التي تتعلق بالظاهرة المدروسة، وفيها تظهر شخصية الباحث من خلال ما يمتلكه من خبرات وتفاعله مع طبيعة الظاهرة في تحليل وتفسير النتائج (M2).

ويضيف مشارك آخر:

البحث الكيفي يساعد في بناء المعرفة من وجهات نظر متنوعة وهذا يتناسب مع طبيعة البحوث التربوية حيث تتفاعل الكثير من العوامل في تشكيل المعرفة المرتبطة بموضوع الدراسة وبالتالي لا توجد وجهة نظر واحدة مطلقة صحيحة بل العديد من وجهات النظر. كما أن البحث الكيفي مهم لأنه لا يتوقف فقط عند مستوى الوصف والتحليل بل يهدف إلى التعمق في دراسة الظاهرة موضوع الدراسة من خلال التعرف على الخبرات الواقعية المعاشة للأفراد المشاركين في الدراسة. كم أن البحث الكيفي يتميز بدراسة الظاهرة في سياقها وبالتالي يعطي بيانات واقعية وثيقة الصلة بسياق الدراسة وليست منعزلة عن المجتمع وقضاياها، إن البحوث الكيفية في المجال التربوي أصبحت واقعاً واتجاهاً عالمياً لا يمكن غض الطرف عنه إذا أردنا أن نسهم في ركب الحضارة وتطوير المعرفة (M4).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مشرف [7]، ودراسة محيي الدين [9]، ودراسة عنصر [8]، ودراسة بركس ونورمور [23]، ودراسة رمضان [22] ودراسة جورس وفاريا وألميدا [20]. والتي تؤكد جميعها على أهمية المنهج الكيفي وقيمتها والمعلومات الثرية التي يقدمها في البحوث التربوية.

2 - معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية:

يندرج تحت هذا الموضوع خمس فئات تم بناؤها من استجابات أعضاء هيئة التدريس المشاركين في المقابلة وهي: معوقات تتعلق بالباحث نفسه، ومعوقات تتعلق ببرامج الدراسات العليا، ومعوقات تتعلق بآلية تنفيذ البحوث الكيفية وأنها تستغرق وقتاً وجهداً كبيراً، ومعوقات تتعلق بصعوبة تعميم النتائج في البحوث الكيفية، ومعوقات تتعلق بقلّة الدورات التدريبية وورش العمل حول البحث الكيفي، ومعوقات تتعلق بعدم توفر المراجع العلمية والبرامج الإحصائية اللازمة التي يحتاجها الباحث لاستخدام المنهج الكيفي في دراسته.

معوقات تتعلق بالباحث نفسه:

هيئة التدريس والطلبة على حدٍ سواء، لما لها من دور في تنمية معارفهم ومهاراتهم البحثية.

2.6 معوقات تتعلق بعدم توفر المراجع العلمية والبرامج الإحصائية اللازمة التي يحتاجها الباحث:

ذكرت إحدى عضوات هيئة التدريس هذه الفئة موضحة أنها تشكل عائقاً أمام الباحثين المهتمين بالبحث الكيفي، حيث قالت:

"من المعوقات قلة الكتب في مجال البحث الكيفي وعدم توفر البرامج الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات الكيفية خصوصاً مع تكلفتها المرتفعة بالنسبة للطلبة غير المدعومين" (M8). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العنزي [17] والتي توصلت إلى أن عدم توفر المراجع العلمية يعتبر من معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة.

3 - الحلول المقترحة للتغلب على معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية.

يجيب هذا الموضوع عن سؤال الدراسة الثاني ونصه "كيف يمكن التغلب على معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية؟" حيث ذكر المشاركون في المقابلة بعض الحلول المقترحة للتغلب على معوقات البحث الكيفي من وجهة نظرهم وهي على النحو الآتي:

- نشر ثقافة البحث الكيفي في الجامعات بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة.
- تضمين برامج الدراسات العليا مقررات حول البحث الكيفي.
- عقد الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة لاكتساب مهارات البحث الكيفي.
- توفير الكتب العلمية المتخصصة في البحث الكيفي وترجمة بعضها إلى العربية لمساعدة الباحثين على الرجوع إليها.
- توفير برامج التحليل الإحصائي للبيانات الكيفية.
- تشجيع الباحثين في مجال الإدارة والقيادة التربوية على استخدام البحوث الكيفية في دراساتهم.

السؤال الثالث ونصه "هل تختلف استجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية تبعاً لمتغير الجنس، والرتبة العلمية، والجامعة؟ حيث تنقسم الإجابة عن هذا السؤال إلى ثلاثة أقسام حسب متغيرات الدراسة.

أولاً: الفروق حسب متغير الجنس:

يوضح الجدول (4) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية تبعاً لمتغير الجنس.

جدول 4 اختبار "ت" T-Test لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من

وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية تبعاً لمتغير الجنس

محاور الاستبانة	ذكور ن=62	إناث ن=39		قيمة "ت"	الدلالة	اتجاه الدلالة
		متوسط	انحراف			
محور معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية	2.767	0.277	1.719	0.464	12.739	**0.000

ستساعده في فهم الظاهرة بعمق وبالتالي سينعكس ذلك على نتائج البحث ورسائلته. وهذا ما تؤكدته نتائج دراسة جورد وفاريا وألميدا [20].

2.4 معوقات تتعلق بصعوبة تعميم النتائج:

تطرق 3 من 9 من أعضاء هيئة التدريس الذين تمت مقابلتهم إلى صعوبة تعميم النتائج في البحوث الكيفية. حيث ذكر عضو هيئة تدريس:

"نظراً لصغر حجم العينة في البحث الكيفي، فإن النتائج التي يتم الوصول إليها يصعب تعميمها" (M3).

وبضيف عضو هيئة تدريس آخر:

"من الصعوبات التي تواجه الباحث في البحث الكيفي ثبات الأداة وصدقها والموضوعية وقابلية النتائج للتعميم" (M5).

بناء على ما سبق، يمكن القول إن هدف البحث الكيفي هو التعمق في فهم الظاهرة محل الدراسة والحصول على بيانات ثرية وكافية وتخدم الغرض من الدراسة وتجيب عن أسئلتها. لذا فالباحث الذي يستخدم المنهج الكيفي لا يهدف إلى أن تكون عينة البحث ممثلة لمجتمع الدراسة لأنه ليس من أهداف البحث الكيفي تعميم النتائج بل فهم أعمق للظاهرة وفي سياقها الاجتماعي وبذاتية منضبطة. بل ويرى بعض أنصار المنهج الكيفي أنه يمكن تحويل بعض النتائج الكيفية إلى حالات مشابهة (Transferability) وأن ذلك يمكن أن يحدث بعد إنهاء البحث وتكون مسئولية ذلك على الباحث الجديد لاختيار ما يراه مناسباً من نتائج لتحويلها لبعض الحالات المشابهة [6]. من جهة أخرى فإن قضية الصدق والثبات في البحوث الكيفية يتم التأكد منها بطرق مختلفة عن الطرق المتبعة في البحوث الكمية حيث يتم التأكد من الصدق عن طريق التعددية (Triangulation) والتطابقية (Confirmability) والتي تعتمد على وجود باحث ناقد لإجراءات البحث بما فيها تحليل البيانات للتأكد من التطابق في النتائج التي تم الوصول إليها. كذلك يمكن التأكد من الثبات في البحوث الكيفية باستخدام الاعتمادية (Dependability) والتي تؤكد على أن تصميم البحث الكيفي تم بشكل رصين وفق الإجراءات المتبعة في مثل هذا النوع من البحوث وأن البحث يشتمل على شرح للطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة [14].

2.5 معوقات تتعلق بقلة الدورات التدريبية وورش العمل حول البحث الكيفي:

أشار 4 من 9 من أعضاء هيئة التدريس الذين تمت مقابلتهم إلى هذه الفئة من المعوقات. على سبيل المثال ذكرت إحدى عضوات هيئة التدريس:

"من معوقات استخدام المنهج الكيفي في العلوم التربوية قلة عقد الدورات التدريبية للباحثين وأعضاء هيئة التدريس لتطوير مهاراتهم البحثية" (M9).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العنزي [17] والتي تؤكد أن من معوقات البحث العلمي في الجامعات الناشئة قلة الدورات التدريبية وورش العمل والمؤتمرات العلمية. ويمكن القول، إن الدورات التدريبية مهمة جداً لأعضاء

ثانيًا: الفروق حسب متغير الرتبة العلمية:

يوضح الجدول (5) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية تبعاً لمتغير الرتبة العلمية.

يوضح الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً للجنس ولصالح الذكور. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن معظم عينة الدراسة من الذكور (61.39%) مما أوجد التقارب في وجهات النظر بينهم. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العنزي [17] والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة تعزى لمتغير الجنس.

جدول 5

تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية تبعاً للرتبة العلمية

محاور الاستبانة	المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	الدلالة الإحصائية
محور استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية	بين المجموعات	2	14.012	7.006	18.105	**0.000	لا توجد
	داخل المجموعات	98	334.327	0.387			
	المجموع	100	348.338				

في ذلك إلى الخبرة الأكاديمية التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس المشاركين في الدراسة حول مناهج البحث التربوي.

ثالثًا: الفروق حسب متغير الجامعة: يوضح الجدول (6) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية تبعاً لمتغير الجامعة.

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ()
* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ()
يوضح الجدول (5) عدم وجود تباين دال إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية تبعاً للرتبة العلمية (أستاذ – أستاذ مشارك – أستاذ مساعد)، مما يشير إلى اتفاق أفراد العينة على تلك النتائج وقد يعود السبب

جدول 6

تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية تبعاً لمتغير الجامعة

محاور الاستبانة	المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	الدلالة الإحصائية
محور معوقات استخدام البحث الكيفي في مجال الإدارة والقيادة التربوية	بين المجموعات	7	1.157	0.165	0.405	0.897	لا توجد
	داخل المجموعات	93	37.990	0.408			
	المجموع	100	39.147				

• تضمين برامج الدراسات العليا لمرحلي الماجستير والدكتوراه بعض المقررات النظرية والعملية عن البحث الكيفي في التربية.

• تشجيع طلبة الدراسات العليا على استخدام مناهج البحث الكيفي في بحوثهم وذلك من خلال استخدام أدوات البحث الكيفي مثل المقابلة والملاحظة وتحليل المستندات.

• عقد الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين حول البحث الكيفي بحيث تشمل الدورات التدريبية جزءاً نظرياً وجزءاً تطبيقياً يركز على جمع البيانات الكيفية وتحليلها وعرض نتائجها وتفسيرها مما يساعد في تطوير مفاهيمهم ومهاراتهم واتجاهاتهم نحو البحث الكيفي كأحد المناهج المهمة في البحث التربوي.

• توفير المراجع العلمية الرصينة التي تتناول البحث الكيفي في المكتبة المركزية وجعلها متاحة للباحثين بشكل ورقي وإلكتروني للاستفادة منها والرجوع لها عند الحاجة.

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ()
* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ()
يوضح الجدول (6) عدم وجود تباين دال إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية تبعاً لمتغير الجامعة، مما يشير إلى اتفاق أفراد العينة على تلك النتائج.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن تقديم بعض التوصيات لمتخذي القرار في الجامعات ومراكز البحوث التربوية كما يأتي:

• نشر ثقافة المنهج الكيفي وأهميته في بحوث الإدارة والقيادة التربوية والبحوث التربوية بشكل عام، وذلك من خلال عقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل حول البحث الكيفي وفلسفته وأهميته وتحليل بياناته وتشجيع الباحثين على حضورها.

- [2] Coleman, M & Glover, D (2010). Educational Leadership and Management: Developing Insights and Skills. England: Open University Press.
- [3] Bush, T (2011). Theories of Educational Leadership and Management. London: Sage.
- [5] Flick, U (2009). An Introduction to Qualitative Research. London: Sage.
- [12] Crotty, M (2003). The Foundations of Social Research: Meaning and Perspective in the Research Process. London: Sage.
- [13] Radnor, H (2002). Researching your Professional Practice: Doing Interpretive Research. Buckingham: Open University Press.
- [14] Flick, U (2009). Designing Qualitative Research. London: Sage.
- [15] Seidman, I (2013). Interviewing as Qualitative Research: A Guide For Researchers In Education and The Social Sciences. New York: Teachers College Press.
- [16] Brundrett, M & Rhodes, C (2014). Researching Educational Leadership and Management. London: Sage.
- [20] Queiros, A; Faria, D & Almeida, F (2017). Strengths and Limitations of Qualitative and Quantitative Research Methods. European Journal of Education Studies. 3 (9), 369-387.
- [21] Fusch, P & Ness, L (2015). Are We There Yet? Data Saturation in Qualitative Research. The Qualitative Report. 20 (9), 1408-1416.
- [22] Ramadhan, H (2015). The challenges of qualitative research: Can it be used to strengthen decision making for health care in Uganda? Medical Practice and Review. 6 (3), 24-30.
- [23] Brooks, J & Normore, A (2015). Qualitative Research and Educational Leadership: Essential Dynamics to Consider when Designing and Conducting Studies. International Journal of Educational management. 29 (7), 798-806.
- [24] Devetak, I; Glazar, S & Vogrinc, J (2010). The Role of Qualitative Research in Science Education. Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education. 6 (1), 77-84.

• توفير البرامج الإحصائية للبحوث الكيفية وتدريب أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا والباحثين على استخدامهما في تحليل البيانات الكيفية.

أما فيما يتعلق بمقترحات الدراسة، فيقترح الباحث إجراء دراسة تحليلية للأبحاث العلمية المنشورة في المجالات العلمية التربوية المحكمة في المملكة العربية السعودية خلال الخمس سنوات الماضية وذلك للوقوف على واقع استخدام المنهج الكيفي في البحوث التربوية. كذلك يقترح الباحث إجراء دراسة حول معوقات استخدام البحوث الكيفية في المجال التربوي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [4] أبو علام، رجا محمود (2018). مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- [6] العبدالكريم، راشد حسين (2012). البحث النوعي في التربية. الرياض: جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع.
- [7] مشرف، شيرين عيد (2016). رؤية بحثية تجديدية لاستخدام البحث النوعي في معالجة بعض جوانب أزمة البحث التربوي. مجلة المعرفة التربوية. الجمعية المصرية لأصول التربية. 4 (7)، 1-70.
- [8] عنصر، يوسف (1995). تحليل وتفسير البيانات بين النزعتين الكمية والكيفية. مجلة العلوم الإنسانية. (6)، 79-82.
- [9] محيي الدين، عبد المنعم (2000). مناهج البحث التربوي بين الكم والكيف دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية جامعة طنطا. (28)، 196-213.
- [10] حسان، محمد حسان و العجيجي، محمد حسنين (2010). الإدارة التربوية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- [11] قندلجي، عامر و السامرائي، إيمان (2009). البحث العلمي الكمي والنوعي. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- [17] العنزي، سعود عيد (2011). معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة. دراسات العلوم التربوية. 38 (6)، 1839-1852.
- [18] المجيدل، عبدالله وشمسان، سالم (2010). معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. مجلة جامعة دمشق. 26 (2+1)، 17-59.
- [19] ريان، عادل محمد (2003). استخدام المدخلين الكيفي والكمي في البحث: دراسة استطلاعية لواقع أدبيات الإدارة العربية. ورقة مقدمة للمؤتمر العربي الثالث: البحوث الإدارية والنشر، القاهرة، في الفترة من 14-15 مايو.

ب. المراجع الأجنبية

- [1] Briggs, A; Coleman, M, & Morrison, M (2012). Research Methods in Educational Leadership and Management. London: Sage.

THE OBSTACLES OF USING THE QUALITATIVE APPROACH IN EDUCATIONAL ADMINISTRATION AND LEADERSHIP RESEARCH FROM THE PERSPECTIVES OF STAFF MEMBERS AT SAUDI UNIVERSITIES

DAIFULLAH BIN AWAD AL-ZAYDE

Faculty of Education, Taibah University

ABSTRACT _ *The aim of the study was to identify the obstacles of using the qualitative approach in educational administration and leadership research from the perspectives of staff members at Saudi universities. The study used the mixed-methods approach. Both a questionnaire and interviews were used to collect data. The sample consisted of (101) staff members at Saudi universities specialized in educational administration and leadership. Nine semi-structured in-depth interviews were made with a purposeful sample of staff members at Saudi universities. The findings of the study revealed that the degree of obstacles of using the qualitative approach in educational administration and leadership research was moderate (mean=2.36). The most prominent obstacles included: lack of training courses in the qualitative approach and lack of focus on qualitative research by postgraduate studies compared to the quantitative approach. The obstacles also included resistance to change to new ways of conducting educational research among some of the staff members, lack of translated books about qualitative research methods, and lack of awareness of the value of qualitative research in education. The findings of the study also revealed significant differences (at the level of 0.05) between means of scores obtained by members of the sample according to gender and in favor of the male group. However, there were no significant differences (at the level of 0.05) between means of scores obtained by members of the sample according to academic rank or university.*

KEY WORDS: *qualitative research, educational research, educational administration, educational leadership.*